ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Assistant professor .Dr.Hassan Azami Khavirad ,Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, University of Tehran.

Emil; h.azami@ut.ac.ir-

Assistant Professor Dr. Qasem Azizi Murad / University of Tehran / Department of Arabic Language and Literature / Faculty of Arts.

Keywords: Orientalist discourse, ideological stylistics, grammatical level, Islamic heritage.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	*30 Oct 2024*
Accepted	12 Dec 2024
Available online	1 Jan 2025

Studying the manifestations of ideological stylistics in the Orientalist discourse on Islamic heritage (On the grammatical level as an example)

A B S T R A C T

Stylistics, whatever its concepts, names, and schools, is not isolated from an intellectual and ideological background that casts a shadow on various aspects of a person's life, including the way he interacts socially and culturally with others, and even his speech and language to express his positions His opinions regarding a specific topic are either supportive or supportive Whether he was an opponent or neutral in his position on the subject. From this standpoint, the research aims to conduct a stylistic study at the grammatical level of the Orientalist discourse on the Islamic heritage among a number of Orientalists. Based on the descriptive and analytical approach, the researcher aims to reveal the features of the influence of writers by their ideological backgrounds in their style and in the way of expressing their positions. The researcher does not want to direct harsh criticism at this or that writer and is not armed with emotion. Religious or nationalistic, but a number of the sayings and speeches of these writers are placed on the table for discussion and stylistic analysis. Among the most important developments in the research are: A) The ideological intellectual background appears clearly defined in the style, discourse, and positions of writers regarding the Islamic heritage in general. B) The stylistic features of Orientalist discourse are evident in prioritizing some elements of speech over others, using a special type of sentences or special structures, changing the location of vocabulary, or dressing them in a new guise to express and justify their opinions and positions. However, non-Arab writers did not give this text its due due to their lack of mastery of the basics of Arabic literature in general and the Arabic language in particular, whether they are supporters of Jerusalem The Islamic heritage or its opponents Or neutral towards him.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI; https://doi.org/10.31185/lark.3995

دراسة تجليات الاسلوبية الايديولوجيه فى الخطاب الاستشراقى حول التراث الاسلامى (على المستوى النحوى أنموذجاً)

*الباحث المسؤول:أ.م.د. حسن اعظمى خويرد/جامعة طهران/ قسم اللغة العربية وآدابها/ كلية الآداب
أ.م.د.قاسم عزيزي مراد/جامعة طهران/ قسم اللغة العربية وآدابها/ كلية الآداب

الملخّص

الاسلوبية مَهما تكن لها من المفاهيم والمسمّيات والمدارس، انما ليست بمعزل عن خلفية فكرية و ايديولوجية تلقى بظلالها على جوانب مختلفة من حياة الانسان و من ضمنها طريقة تفاعله الاجتماعي و الثقافي مع الآخرين و حتى خطابه و لغته للتعبير عن مواقفه و آرائه تجاه موضوع محدد سواء كان مؤيدًا كان أم معارضًا أم محايدًا فى موقفه من الموضوع. فمن هذ المنطلق يروم البحث اجراء دراسة اسلوبية فى المستوى النحوى للخطاب الاستشراقى يخص التراث الاسلامى لدى عدد من المستشرقين . بالاعتماد على المنهج الوصفى التحليلى ، وانما يهدف الباحث الى كشف ملامح تأثر الأدباء بخلفياتهم الايديولوجية فى اسلوبهم و فى طريقة التعبير عن مواقفهم ولا يريد الباحث توجيه النقد اللاذع الى هذا الاديب او ذاك و لا يتسلح بالعاطفة الدينية أو القومية وانما يضع عددا من أقوال و خطابات هؤلاء الأدباء على طاولة النقاش و التحليل الاسلوبى. و من أهم مستجدات البحث هى: أ) الخلفية الفكرية الايديولوجية التي تبدو واضحة المعالم فى اسلوب و خطاب و مواقف الادباء من التراث الاسلامى بصفة عامة. بـ) تتجلى الملامح الاسلوبية للخطاب الاستشراقي فى تقديم بعض عناصر الكلام على بعض أو استخدام نوع خاص من الجمل أو التراكيب الخاصة أو تغيير موقع المفردات أو الباسها ثوبًا جديدًا للتعبير عن آرائهم و مواقفهم وتبريرها. ج) الادباء غير العرب لم يعطوا هذا النص حقه بسبب عدم اتقانهم مستظرفات الادب العربى على شكل عام واللغة العربية على وجه الخصوص سواء كانوا مؤيدين لقدسية التراث الاسلامي او معارضين له او محايدين تجاهه.

الكلمات الرئيسية: الخطاب الاستشراقى، الاسلوبية الإيديولوجية، المستوى النحوى، التراث الاسلامى.

1- مقدمة البحث

بحيرة الاستشراق و منتجاتها منذ ظهور هذا المصطلح أو بالاحرى هذه الحركة الى يومنا هذا، مغرية في تسمياتها واتجاهاتها وخلابة بشواتئها وشعبها، و قد ادلى كل من أدباء العرب و غير العرب بدلوهم فى هذه البحيرة المجهولة الاساس والمطردة المياه ليأخذ أسماكًا شرقية بمصايدها الغربية تغري الملهفين من هُواتها و مستهلكيها وغريبة فى أطوارها و دفينة فى معانيها و اهدافها و ثاوية وراء اساليبها و مستوياتها اللغوية المتعددة. و لقد ألف و صنف و ترجم و نقد الكثير من الكتب، والمصادر، والاطاريح، و الرسائل، والأبحاث العلمية والمقالات على يد ادباء العرب و غيرهم كما تطرقت المصادر والمؤلفات الى مفهوم الاستشراق و ما يتعلق به فنحن لانريد مزيدا عليه أيضًا ، و انما نهدف فى هذه الورقة المتواضعة الى انجاز دراسة اسلوبية فى المستوى النحوى للخطاب الاستشراقي يخص التراث الاسلامي على شكل عام و لا ننسى القاعدة العامة التى تقول: « القراءة الشكلية الفنية هي المنهج المهيمن على التراث الإسلامي و هو يعني الاهتمام بالثقافة الواحدة التي يمكن أن تتعايش تحت ظلالها شعوب مختلفة»(عزيزى مراد و اعظمى خويرد 2023: 1). وذلک للكشف عن رؤى و مواقف القلائل من المستشرقين المنتميين الى هذه المدرسة الاستشراقية أو تلک. والقاعدة الاسلوبية العامة تقول: "الاسلوب هوالرجل نفسه- كما يراه بوفون الفرنسي، أو طريقة الكاتب الخاصّة فى رؤية الاشياء أو فى التفكير أو الشعور- كما يعتقد فلوبير الفرنسي - " (اسماعيل، 1428ه، ص: 21).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و فى تقديم تعاريف مصطلح الاسلوبية و مفاهيمها ؛ وقع اختيار الباحث على ما يمت لنطاق دراستنا هذه بصلة وثيقة فانما تتناول رؤى و مواقف عدد من المستشرقين حيال التراث الاسلامى و من منظور الاسلوبية الايديولوجية ؛ إذ يركز على المستوى النحوي للخطاب الايديولوجي الاستشراقي. موضوع لم يأخذ نصيبه فى الدراسات السابقة القيّمة الا في الشتات فضلا عن كون تلک الدراسات منشغلة بالرد على المستشرقين من المنظورين: التاريخي والديني وليس من منظور التحليل الاسلوبي الايديولوجي الذى يكشف الملامح الايديولوجية الثاوية وراء كل نص من دراسة أسلوبه و تحليل خطابه ومعالجة المستوى النحوي تحديدًا. وبحول الله تعالى فى هذا البحث المتواضع سنكون جهد استطاعتنا ملتزمين بمنهج علمي واضح المعالم، مع التقيد بالمناهج العلمية فى التحليل الاسلوبي الايديولوجي الذى يتطلب دراسة و تحليل المستوى النحوي لكن ليس من دراسة عالم النص ككل وانما يبدأ من مستوى الالفاظ و تحليلها ليصل اخيرا الى المستوى النحوي وذلک عبر التركيز على الالفاظ والتراكيب الموسومة و غير الموسومة لدى دراسة آراء و مواقف الادباء العرب و غير العرب الذين فتحوا أذرعتهم على الاستشراق. ذلک المولود الغربي النشأة الذى كبر شيئا فشيئا، فترعرع فى احضان ادباء الشرق ليظهر بهم على الدين و القرآن.

2-1- اشكالية البحث و اسئلته و فرضياته

على ضوء هذا الخطاب الايديولوجى يمكن تأصيل منهج الاستشراقى و تمحيص موقفه من التراث الاسلامى معارضًا كان فى موقفه أو مؤيدًا أو منصفًا و محايدًا. فالفرض المنهجى الذى تنطلق منه دراستنا فى هذا البحث هى: هذه الرؤى الانطباعية المسيطرة على المستشرقين توحى فى حد ذاتها بأنها ليست بمعزلة عن خلفية فكرية و ايديولوجية تلقى بظلالها على جوانب مختلفة من حياته سواء فى اسلوبه، أو خطابه أو لغته التى يستخدمها للتعبير عن مواقفه و آرائه تجاه موضوع محدد سواء مؤيدًا كان أو معارضًا أو محايدًا فى موقفه من الموضوع. بهذه الفرضية يريد الباحثون الاجابة عن الاسئلة الآتية:

1- كيف يمكن تمحيص واقع مزاعم المستشرقين حول التراث الاسلامى؟

2- ما مدى تأثرهم بالخلفيات الايديولوجية فى اصدارهم احكامًا متضاربة ومتباينة بشأن التراث؟

فإن هذه التساؤلات التى تكون ذات وزن فى الدراسات الاستشراقية الجديدة للتراث الاسلامى، دفعتنا الى انجاز البحث فى هذا الموضوع الموسوم بـ«دراسة اسلوبية فى المستوى النحوى للخطاب الاستشراقى تخص التراث الاسلامى".

و من اسباب اختيارنا هذا الموضوع هى:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أ.ان للمنهج العلمي أهميته البالغة فى تمحيص الادعاءات المختلفة و فهم النصوص و دفع الاوهام والاختلاف و دحض الشبهات .

ب- الدراسات السابقة الرصينة والقيمة التى انجزت بجهود جبارة من علماء المسلمين فى الرد على آراء المستشرقين عن التراث الاسلامي ، لم تكن تخلو من خلفية فكرية محددةً أيضا و ان كانت هذه الدراسات محقّة فى آرائها السديدة فى الدفاع عن القرآن الكريم لكن الامر اللافت للانتباه هو أنها تناولت تلك الآراء بالدراسة والمناقشة من منظورنا الاسلامي فحسب وليس من كتابات هولاء المستشرقين أنفسهم.

3-1- ضرورة البحث و اهدافه

تتجلى اهمية هذاالبحث فى أن الدراسات السابقة فى معظمها انما تناولت آراء المستشرقين ومناهجهم فى دراسة التراث الاسلامي من منظور تاريخي حينا و رفضت مواقفهم من منظور ديني حينا آخر و ردودها و احتجاجاتها على مواقف المستشرقين-بينهم معارض و مؤيد و منصف- كانت من منظور اسلامي أو من خلفية فكرية اسلاميه وليس من تحاليل المستشرقين و تعابيرهم و أساليبهم الخاصة. و بحثنا هذا يروم أهدافا :

1. تمحيص حقيقة مواقف المستشرقين من منظور الاسلوبية الايديولوجية وذلک بمفهومها العام ، وانما من منظار عناصر النص الاستشراقي جملات و دلالات.
2. بيان اثر الخلفية الفكرية والايديولوجية على مواقف المستشرقين و اسلوبهم و مستوى خطابهم النحوي.

1-4- الصعوبات التى واجهت البحث

لقد واجهت هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات، وأُولى تلك الصعوبات كانت ندرة المصادر العربية التي تضم مجموعة مستقلة من آراءالمستشرقين تخص التراث الاسلامي ، بل انعدام أيّ دراسةٍ متخصّصةٍ تناولت هذه الآراء من منظور الاسلوبية الايديولوجية تحديدا ـ بحسب استقراء الباحث ـ، فضلًا عن الدراسات التي تناولت الدراسات القرآنيّة ، وذلك بالتفكير النمطي للمستشرقين، سوى مصادر قليلة لاتبلغ عدد الأصابع بعض الدراسات المختصرة والمتفرّقة التى سيأتي ذكرها في الدراسات السابقة للبحث ؛ لذلك كان اعتماد الباحث على المصادر الأجنبية ـ كتبًا ومواقعَ إلكترونيةً ـ وهنا طرأت مشكلة اللغة على الباحث؛ فكل مستشرق كان قد أدلى برأيه فى الاستشراق وكتب عنه بلغته الخاصة ما ألجأ الباحث إلى ترجمة هذه المصادرعلى أيدي مترجمين متخصّصين في اللغة العربية.

ومن الصعوبات التي اعترضت العمل أيضا هو أن الدراسات الاستشراقية والدراسات القرآنية الجديدة التى رأت النور وقد اكتظت بها المكتبات أو تم رفعها على المواقع الالكترونية المهتمة بهذه الدراسات؛ لا تزال تفتقر-بحسب معلومات الباحثين-الى بذل جهود أقصى من الأساتذة المتخصصين والباحثين فى القطر الاسلامي برمته لإنجاز بحوث ودراسات جامعية ومشاريع بحثية تنفرد بدراسات اسلوبية منهجية بتحليل المستويات الأخرى لكلمات المستشرقين وتعابيرهم وتحليل خطاباتهم والايديولوجية الكامنة وراء هذه الخطابات فى آرائهم المتعددة، لتكون الدراسات أقرب الى الموضوعية التى يقتضيها المنهج العلمي والتى تكون دائمًا لصالح الاسلام و تكشف عن حقيقة مواقف المستشرقين و آرائهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

واعتمدت هذه الدراسة على المصادر التى لها صلة ما بموضوع البحث. كذلک اعتمد الباحثون على مجموعة من المصادر التي تناولت الاستشراق بشكل عام وأمهات المصادر العربية فى الدراسات الاسلوبية والنصية وكتب علوم القرآن الكريم، وما سواها ممّا له صلة بهذه الدراسة.

ا-5- الدراسات السابقة

بحسب تتبّع الباحث واستقصائه، فى الوطن العربي - و ربما لاتكون من المبالغة اذا قلنا فى الوطن الاسلامي برمّته- لاتوجد دراسة خاصّة بالدراسات الاستشراقيه من منظور الاسلوبية الايديولوجية التى

ترتكزعلى الصور والافكار النمطية وليس بمنظار مسلم منتقد لأراء المستشرقين و مواقفهم من القرآن الكريم و انما من استقراء الافكار والصور النمطية الكامنة وراء خطاباتهم الايديولوجية عن التراث الاسلامي بتحليل المستوى النحوي لخطاب هؤلاء المستشرقين انفسهم .الامر الذى يكشف عن أهمية و ضرورة هذه الدراسة إن خلفية أى بحث علمي تنعكس أصالته العلمية فمن الضروري من الناحية المنهجية ذكر أمهات المصادر والمراجع والدراسات المتخصصة الجادة التى تكون لها صلة بالبحث على شكل عام. من أهم تلك المصادر هى:

1- (الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضارى)، للأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق.تمتاز

2- (برنار لويس والصراع على الشرق) للكاتب والباحث المغربى ادريس هاني؛ بحث نشر في مجلة(دراسات استشراقية) العددالثالث (فى 2015م)، ويريد فيه بحث العلاقة بين الصورة النمطية للشرق وبين الارهاب

3- (القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي دراسة نقدية تحليلية) للاستاذ الدكتور محمد محمد ابوليلة وقد اعتمد فيه على دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانجليزية الصادرة عن دار بريل للنشر بليدن فى 1913-1938م و الطبعة الجديدة الصادرة عن الدار نفسها بالاشتراك مع دار لوزاك للنشر بلندن عام 1960.

4- (النص القرآني فى الخطاب الاستشراقي الفرنسي الحديث (المرجعية والتشكيل) رسالة جامعية باعداد من الطالب عبدالوهاب ابن دحدان بمرحلة الدكتوراة وبإشراف من د.عبدالحفيظ بورديم وقد نوقشت سنة2010-2011الجامعية فى جامعة بلقايد فى تلمسان فى قسم اللغة والادب العربي.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و من أهم المصادر التى أُلّفت في الاستشراق على شكل عام، هي :

1. مكي، سعدالله، (2021). القرآن فى شعره و قوانينه للمستشرق الانجليزي ستانلي بول مقاربة فى تفكيک ضبابية الرؤية والتصور والاضطراب المعرفي . مجلة دراسات استشراقية، العدد25.
2. عبدالقادر مربوح،(2016م)مناهج فهم النص القرآنى بين المستشرقين والمسلمين الغيبيات نموذجا، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة فى اللغة والدراسات القرآنية، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، جامعة وهران. ص: 29-30 بقليل من التصرف .
3. الظاهرة الاستشراقية وأثرها فى الدراسات الاسلامية): ط:01، دارالمدار الاسلامي ، بيروت، لبنان، ج:01، 2002م.

4. فلسفة الاستشراق، للدكتور: أحمد سمايلو فتش، ط دار المعارف، مصر.
5. (المفاهيم الغربية للشرق) ترجمة: محمد عنانى، ط:1، رؤية للنشر و التوزيع، القاهرة (2006م).
6. دفاع عن القرآن ضد منتقديه، عبدالرحمن بدوي ، ترجمة: كمال جادالله، الدار العالمية للكتب و النشر.
7. الاستشراق،(المعرفة-السلطة-الانشاء)لإدوارد سعيد ترجمة كمال ابوالديب.
8. الاستشراق، (الذرائع-النشأة–المحتوى) لأحمد فرج.
9. مصادر المعلومات عن الاستشراق والمستشرقين استقراء للمواقف، للاستاذ على ابراهيم النملة.
10. مقالات و بحوث تخص الاستشراق و المستشرقين، للعلامة ابوالحسن علي الحسني الندوي .
11. الاستشراق و المستشرقون بين الانصاف والتجني لسعد بن حسين بوفلاقة.
12. آثار الفكر الاستشراقي على المجتمعات الاسلامية، للدكتور محمد خليفة حسن احمد.
13. حفريات الاستشراق، في نقد العقل الاستشراقي، لسالم يفوت
14. نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشراقية و أثرها في الدراسات الاسلامية، للدكتور ساسي سالم الحاج.
15. الاستشراق والدراسات الاسلامية لدى الغربيين، لمحمد حسن زمانى؛ ترجمة محمد نورالدين عبدالمنعم.
16. المستشرقون و الدراسات القرآنية، لمحمد علي حسين الصغير.
17. دفاع عن القرآن ضد منتقديه، للدكتور عبدالرحمن بدوي وقد نقله كمال جادالله الى العربية.
18. محتوى النص القرآني في فهم المستشرقين، ل د.عادل عباس النصراوي.
19. مناهج فهم النص القرآني بين المستشرقين و المسلمين الغيبيات نموذجا، لعبدالقادر مربوح.
20. المستشرقون و بنية النص القرآني، لرمضان حينوني .
21. السقوط الحداثي: نقدالمنهج فى التعامل مع النص القرآني، لياسر بن ماطر المطرفي.
22. الدراسات ا لقرآنية في الاستشراق السويدي، لعصام هادي كاظم السعيدي.
23. دعوى فهم القرآن فى ضوء مناهج العلوم الانسانية الغربية،منطلقاتها و حقيقتها و آفاقها، للدكتور عبدالرزاق هرماس اسماعيل بن محمد.
24. دراسات استشراقية معاصرة للقرآن الكريم المدرستان الفرنسية والألمانية أنموذجا(تحليل ونقد)، للدكتور الامير محفوظ ابوعيشة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لا ندّعي هنا فى هذه العجالة بأنّ ما نعالجه من خطابات المستشرقين لم تتناوله الدراسات السابقة و انما نشكر مساعي الأستاذ الباحث- الشيخ فؤاد كاظم المقدادي -على حسن اخراجه مؤلَّفه الثمين الموسوم

بـ«الاسلام وشبهات المستشرقين» الذي وفّر لنا بذلک المحتوى المناسب للدراسة و التحليل، ولكن ندّعي بأن دراستنا هذه تمتاز عن الدراسات التى سبقتها بالمميّزات التالية: فى رؤية الدراسة إذ ترتكز على الجانب الفكري للموضوع من المنظور النفسي والاجتماعي و في منهجية الدراسة التى ترتكز على الاسلوبية الايديولوجية وتحليل المستوى النحوي للخطاب الاستشراقي ، التى تحدد الفكرة و تقيّمها بمعالجة اساليب الجمل وتغيير المواقع المحددة للالفاظ والتعابير التى استخدمها المستشرق فى اقواله بشأن التراث الاسلامي. مما لم تتناولها الدراسات السابقة المتخصصة التى لها صلة ببحثنا هذا، فمن هنا يكتفي الباحث بذكر اسمها و سيأتي ذكرها فى مكتبة البحث فضلًا عن المصادر العلمية الأخرى التى استقينا من مناهلها فى هذا البحث.

6-1- منهج البحث و خطته

المنهج العام الذى اتبعته فى هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الاسلوبي ، فيتلخص فيما يلي:

1- عرض كلام المستشرق و بيان موقفه من التراث الاسلامي .
2- ابراز المستوى النحوي لكلام المستشرق عن التراث الاسلامي
3- تحديد وتقييم مستوى انطباعه فى استيعاب التراث واستخراج الصورالنمطية والايديولوجية الكامنة وراءه.
4- تحليل مدى انعكاس الملامح الايديولوجية فى اسلوب المستشرق و خطابه عن التراث الاسلامي ووضعه فى بوتقة النقد الموضوعي النزيه بهدف تمحيص وكشف حقيقة موقفه منه. هذا من ناحية المنهج العام لكن من ناحية المنهج الشكلي اتبع البحث ضوابط النشر المتوقعة سواء فى نوع و حجم الخط وترقيم صفحات وهوامش البحث ومصادره وعدم استخدام الخطوط والرموز الجاهزة أو في الالتزام باخلاقيات النشر من عزو الاقوال الى اصحابها ومراعاة الاحالات النصية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و خطتنا فى البحث أيضا أننا اثناء تحليل النماذج الكلامية والشواهد المستقاة من آراء ومواقف المستشرقين، قد نقدم بملحوظة أو مطارحة نظرية تعزز التحليل الاسلوبي، فضلًا عن أن الباحث حاول جهد استطاعته ان يستقي المادة العلمية للبحث من المراجع الاصلية و الدراسات و المصادر المتخصصة الا اذا تعذرت منها ظروف خاصة لنلجأ الى المصادرالمترجمة قدر الامكان.

7- إطار البحث

قد جاء البحث فى مقدمة وثلاثة مباحث رئيسية و خاتمة. و كل مبحث تنضوي تحته عناوين ثانوية. والمقدمة خصصناها لبيان الخطوط العريضة للدراسة مستعرضين إشكالية البحث، وفروضه و تساؤلاته،

واسباب اختياره، وأهدافه وغيرها مما تتطلبه الناحية المنهجية العلمية الى ان تنتهي المقدمة بعرض منهج البحث و خطته. والمبحث الأول؛ خصصناه بتعريف المفاهيم الاساسية في البحث. وفي الثاني قمنا باستخراج نماذج من أقوال المستشرقين بشأن التراث الاسلامي واستقرينا ملامح حضورالايديولوجيا فى اقوالهم و لم نقتصرعلى المنتمين الى مدرسة استشراقية محددة و انما ركزنا على المستوى النحوي للخطاب الاستشراقي. وقد يقدم الباحث لكل نقطة يتناولها من هذه النقاط بكلام مختصر ومطارحة نظرية لا بد منها من الناحية المنهجية. فان هذا البحث المتواضع له رؤية جديدة وللمرة الاولى فى دراسة آراء المستشرقين تخص محاولة الباحث جهد استطاعته تمحيص حقيقة مواقفهم من التراث الاسلامى من دراسة موضوعية لاسلوبهم و كلماتهم وخطاباتهم وفق الاسلوبية الايديولوجية و بالتحديد على المستوى النحوي .

2- المفاهيم الاساسية فى البحث

الايديولوجية

من نافلة القول انه هناک اتجاهان رئيسان للمفهوم الايديولوجى: الاول : هوالاتجاه النقدى المعارض والثانى: الاتجاه المحايد. والاتجاه النقدى المعارض هو الاتجاه الذى ينظرالى الايديولوجيا نظرة احتقار و يتزعمه نابليون، ثم يأتى دور كل من فريدريک انجلز وكارل ماركس برؤيتهما الفلسفية الجديدة فى المفهوم، إذ يعدّ اولهما الايديولوجيا "وعيا زائفا و معتقدات مضللة"[1] وثانيهما يعدها " ذات منحى تبريري يحاول اضفاء المشروعية على السلطة و على تباين القوة" (ماركس و انگلس، ت: نيکى، ١٣٩٥ه.ش: ص ٨١٦). ثم تبعهم لوى بيبر ألتوسير(1918-1990)الفيلسوف الماركسي البنيوي الذى يُعدّ منظّرا للأيديولوجيا، وأحد أشهر مقالاته هو "الأيديولوجية وأجهزة الدولة الأيديولوجية"[2]. وتحدد المقالة مفهوم ألتوسير عن الأيديولجيا الذي يستمد فضلا عن ماركس من مفهومي فرويد ولاكان فيما يخص اللاوعي وmirror-phase على التوالي، وتصف البنى والمنظومات التي تمكن وجود مفهوم الذات. هذه البنى، بحسب ألتوسير، هي عوامل كبت وفي الوقت نفسه حتمية-من المستحيل التهرب من الأيديولوجية؛ أي ألا تكون خاضعا لها(Althusser, 2005b, pp. 266–274). بذلک يعد ألتوسير الايديولوجيا مجموعة من أجهزة الدولة الأيديولوجية، مؤكدا على نقطتين أساسيتين: الأولى: الايديولوجيا يمثل علاقة عالم خيال الانسان بالواقع. الثانية؛ الايديولوجيات لها كينونتها ووجودها المادي (Althusser, 1970, pp: 13-14) .

[1] .Misguided Beliefs - False consciousness.

[2] ."Ideology and Ideological State Apparatuses".

هذا وقد أكده ديفيد هوكس من أن كلمة "أيديولوجيا" تشير أحيانًا إلى طريقة خاطئة في التفكير على نحو نسقي، ووعي زائف(هوكس، 2000م: ص73). وفرّق مانهايم بين نوعين اساسيين من الأيديولوجي، هما: أ.الأيديولوجي الخاص الذى يتعلق بمفهوم الأفراد و تبريراتهم للمواقف التي تهدد مصالحهم الخاصة؛ ب. الأيديولوجي العام الذى يتعلق بالتفكير السائد داخل الطبقة أوالحقبة التاريخية، كما هو الحال لنمط التفكير السائد لدى البرجوازية أو البروليتاريا أو الطبقة العاملة (مانهايم، 2017م، ت:عبدالجليل الطاهر: ص 27).

وفي ضوء ذلك عرّف الأيديولوجيا بوصفها مجموعة قيم أساسية ونماذج للمعرفة والإدراك، ترتبط بعضها ببعضها ، وتنشأ صلات بينها وبين القوى الاجتماعية والاقتصادية. فإذا أخذنا بتصور مانهايم هذا لمفهوم الأيديولوجيا، نستطيع أن نميز في أي مجتمع طبقي بين أيديولوجيتين:1-أيديولوجيا الجماعات الحاكمة التي تريد فرض تصوراتها وأفكارها على سائر أفراد المجتمع، وتبريرالأوضاع الراهنة والدفاع عنها. 2-أيديولوجيا الجماعات الخاضعة، التي تحاول تغييرهذه الأوضاع لصالحها وإحداث تغيرات في بناء القوة القائم، بما في ذلك تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الدخول توزيعًا عادلًا(ميتشيل، ترجمة إحسان محمد الحسن، 1981م: ص 82).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والاتجاه الثانى المحايد؛ قد عرَّف الأيديولوجيا بشكل حيادي، بوصفها نسقًا من المعتقدات والمفاهيم[3] ونسقا اثقافيا[4].ويسعى هذاالنسق في عمومه إلى تفسير الظواهر بمنظور يوجه ويبسط الاختيارات السياسية والاجتماعية للأفراد والجماعات. ويوضح هذا التعريف الدلالات الحيادية للأيديولوجيا، التي اكتسبها المفهوم من تعدد الأنساق الفكرية التي عملت على إظهار مدى التوازن بين الجانبين: الواقعي والمعياري، بوصفهما يمثلان مقومات الأيديولوجيا. فالايديولوجيا فى مفهومها الحيادى هي " نسق من المعايير،والقيم، والمعتقدات والرؤى الكونية التى تترتب عليها الاختيارات و النزعات السياسية والاجتماعية لجماعة او شريحة اجتماعية أو مجتمع ككل متكامل" (Noth,2004:pp:11-21) . ملخص القول هو ان الايديولوجيا هي نسق من المعتقدات المشتركة بين ابناء مجموعة اجتماعية ككل كما انها تمثل مخططا معرفيا ذهنيا متماسكا و عضويًّا لتلك المجموعة. مما يعنى ان "الايدئولوجيا رغم ما تعيشه من التغيرات على مدى حياة الشخص الا ان لها ثباتا و استقرارا نسبيا"(المصدر نفسه). والبنى اللغوية فى طوايا الخطاب الايدئولوجى المحدد تجسد سلوك المجموعة الاجتماعي و معتقداتها و افكارها تجسيدا طبيعيا عاديًا بطريقة تغرى أهل اللغة فيؤمن بصدقيتها. وهوالذى نريد تمحيصه هنا بالتحليل الاسلوبى الايديولوجى لخطاب المستشرقين المحايدين.

[3] .System of ideas.

[4] .System of beliefs.

الاسلوبية الايديولوجية

الدراسةالاسلوبية تطمح الى الافادة من معطيات الاتجاهات الحديثة للدرس اللغوي ، فهي تمثل فى المنهج الاسلوبي الذي يتيح المتابعة الدقيقة للمستوى النحوي لأقوال المستشرقين عن التراث الاسلامي ليكشف عن قيمته ومهيمناته الاسلوبية التي تعكس رؤية الكاتب للكون والحياة كما تعكس ملامح خطابه ومكامن ايديولوجيه وفكره. اذن المنهج ينطلق من اللغة وينتهي اليها فيستخدمها فى اكتشاف البنية الدلالية المميزة للنص. فمن هذا المنطلق تسلط هذه الدراسة الأضواء.

الاسلوبية لغة و اصطلاحا

الأسلوبية لغة:"هي لفظة مشتقّة من كلمة الأسلوب الذي يعد جذرالكلمة وهو مأخوذ من المادة اللغوية "سلب"، وتعني السطر-بكسر السين- من النخيل، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب أيضا الطريق والوجه والمذهب، ويجمع في أساليب، والأسلوب الفن كذلك، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي في أفانين منه(الفيروزآبادي، القاموس المحيط: مادة سلب).

والجزءالثاني للكلمة هو"ي"،النسبة وهي لاحقة تدل على صفة العلم،أوالمنهج وتفكيك الجزئين تعطيناعبارة علم الأسلوب، « ولقد سبق الأسلوب الأسلوبيةَ إلى الوجود والانتشار، فالأول حسب القواميس ظهر في بداية القرن الخامس عشر أما الثاني فتأخر إلى بداية القرن العشرين»(فضل، 1998م: ص 17).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والأسلوبية اصطلاحا : هي "العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواهاالعاطفي، أي التعبير عن واقع الحساسيةالشعورية، من خلال اللّغة، وواقع اللغة عبر الحساسية"، كماعرفها بالي و– حسب ما يتفق عليه مؤرخو النقد- هو اول من قام بتأصيل الأسلوبية (المصدر نفسه).

وفيما يخص تعدد تعاريف الاسلوبية يشير بيير جيرو إلى أن "القواميس تقترح علينا ما لا يقل عن عشرين تعريفا لكلمة الأسلوبية"(جيرو، 1994م: ص 10) وتصدق عليه دراسة احصائية اجراها هاتزفيلد عن المؤلفات التي كتبت في الأسلوب والأسلوبية في النصف الأول من القرن الماضي 1902-1952، فعد ألفي مؤلف(درويش، د.ت: ص 63).

هنا لا ننسى دور فردينان دوسوسيرالريادي فى الدراسات الاسلوبية. اذ لم تتضح معالم الأسلوبية إلّا بعد جهوده في عمله الشهير"محاضرات في اللسانيات العامة"، الّذي رأى أن اللّغة خلق إنساني ونظام تحمل الأفكار وبالتالي تعطي قيمة تعبيرية متجددة للأسلوب(درويش، د.ت: ص 64). وهناك لمسات شريفة فى رؤية سوسير هذه إذ جمع فيها بين اللغة، والافكار، والتعبير والاسلوب والتي توصلنا فى البحث الى مفهوم جديد و

يفضل الباحث هنا ان يطلق عليها"الاسلوبية الايديولوجية" و هو الذى عبر عنه منظّرو التحليل الايديولوجى وتحليل الخطاب بـ"المستوى الايديولوجي للاسلوب" والذي يعنى تفسير دلالة النص الاصلي بشكل عام و ايديولوجيته على وجه الخصوص، من خلال تحليل العلاقة الترابطية القائمة بين عناصره و بين السياق أو بالاحرى تسعى الى كشف العلاقة بين النص الاصلي والنص التشعبي بمختلف مستوياته الايديولوجية، والتأريخي والسياسي والاجتماعي وغيرها التي يمكن اعتبارها مسودات و ظلال لأشكال التعبير و بذلك عبروا عن هذا المستوى بتعبير موجز بوصفهم اللغة انها ليست الا تجسيدا ظاهريا و لفظيا و امتزاجا لما تحتويها الايديولوجيات من المفاهيم(فتوحى رودمعجنى، 1390 ه.ش: ص 345). وهذا المنهج الاسلوبي هوالذى ينتهجه الباحث هنا، باستخلاص آراء المستشرقين و مواقفهم من التراث الاسلامي غير متسلح بعواطف قومية ولاافتراضات فكرية مسبقة ولا دوافع ايديولوجية قد طغت على معظم الدراسات السابقة القيمة.

فالأسلوبية مصطلح كثرت فيه الدراسات، وتضاربت فيه الآراء، وقد عرف تطورا في مساره ومراحل تكوينه، وتمددا في مفهومه لارتباطه بمراجع فكرية متعددة، وغنية في الآن نفسه. ويتطلب بحثا مطولا لا تتسع له هذه الدراسة مجالا الا ما تقتضيه الناحية المنهجية فنقتصر –هنا- على المفهوم اللغوي و المفهوم الاصطلاحي للفظة وذكر التقسيم العام والمتفق عليه جمهور المنظرين و النقاد.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3- المهاد النظرى و التحليل

والمهاد النظرى لهذا البحث يقوم على المخطط الآتى:

رقم (1)ان للايديولوجيا حضورا حيا فى بنيات اللغة ومستويات الخطاب ومكونات الاسلوب الاستشراقي.

يظهر من المخطط اعلاه ان اللغة بشكل عام مشحونة بالايديولوجيا تحييها وتحيى بها. والايديولوجيا تلاحق المتكلم وتراقبه فى كلماته وتراكيبه واساليبه فلا مندوحة منها حتى ولو كان يتمالک نفسه، ويظهر محايدته. فهذه الميزة الاساسية تجعل الخلفيات الايديولوجية ثاوية خلف البنيات الكلامية والاسلوبية.

وما نحن بصدده فى هذه العجالة هو دراسة نماذج من آراء عدد من المستشرقين المحايدين الذين كان لهم -كما يتصوره البعض- مواقف محايدة من التراث الاسلامي. واللافت للنظر انا سنتناول جملة من آراء هؤلاء من حيث البنيات اللغوية ، ونقتصر على المستويين الصرفي و النحوي على وجه التحديد وذلک للكشف عن واقع حيادهم و مدى اتقانهم فى تعابيرهم العربية. فلا نعالج النصوص الاستشراقية هنا كلًا متكاملًا ولا جزئًا متشعبًا كما يقتضيه عالَم تحليل النص و انما نضعها على طاولة النقاش مفرداتٍ و تراكيبَ. ونحن نعرف كم أدّت القراءات الخاطئة للنصوص العربية التى ألّفتها أقلام المستشرقين إلى أحكام مغلوطة و نتائج مجحفة بحقّ التراث بين حقبة زمنية و أخرى ولا ننسى ان القرن السابع العشر يحظى بنصيب أوفر من اهتمام المستشرقين باللغة العربية وتدريسها فى الجامعات الغربية.

3-1-الايديولوجية والبنيات اللغوية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الايديولوجية،"هي منظومة من العقائد والافكار وتوحي بانطباع عام من الحياة أو«وجهة نظر» خاصّة" (Simpson,1993:12) فالايديولوجية تؤثر في جوانب اللغة كافة ، وتعيد انتاج العقائد لتصنّف بذلک الشرائح الاجتماعية وفق الرموز وتظهر واقع المواقف الايديولوجية فى المجتمع. والموقف الايديولوجى يغيّر المعنى ومسار الخطاب الى حد كبير (فتوحى، 1390: 354) كما يمكن النظر الى موقف لغوي واحد من منظورات و رؤى متعددة مما يعنى الخلاف بين السياق والموضوع من كلام لآخر ، فمن هذا المنطلق أن الاتجاهات الايديولوجية لبناء أية لغة تحدث تغيّرًا فى مفهوم المفردات، والتعابير، والمسائل، والعبارات والعناصر البلاغية لتلک اللغة.

3-2- ملامح الايديولوجية فى آراء المستشرقين عن التراث الاسلامي

في ضوء ما تقدم يمكن انجاز دراسة اصداء الايديولوجية فى مختلف عناصر اللغة و مستواها النحوي. و"العالم الاسلوبي أو المفسر الادبي يمكنه الحصول على تعابير متماسكة بحسب القرائن الموجودة فى النص وعبر النصوص المتناظرة الاخرى التي توحي بشحنات ايديولوجية منطوية عليها النفس. فالتماسک هو السبب الرئيسي في اثارة الايديولوجية واعادة بنائها فى الكلام "(فركلاف، 1989: 99).

هنا فى هذه الورقة المتواضعة سنسلّط الاضواء على المستوى النحوي تحديدا ، وذلک في دراسة الملامح الايديولوجية الكامنة وراء آراء بعض روّاد المستشرقين الذين لهم فضل فى اكتساب اللغة العربية وارساء دراساتها فى الجامعات الغربية. (المقدادي، 1416ه، ص: 137- 149).

3-3-لمحة عن آراء بعض المستشرقين، تحليل وتدقيق

هناک فى كل لغة الفاظ و مفردات منها غير الموسومة و أخرى الموسومة و نقصد بالاولى مفردات نابعة من طبيعة اللغات و أصلها ، وهي موجودة عند عموم ابناء اللغة و تدل على حقيقة واضحة كما لا تقتصر على مجموعة خاصة أو حيّز كلامي و خطابي محددين دون الآخر و لها قيمتها المحددة لدى عامة الناطقين بتلک اللغة بينما الموسومة من المفردات تنتج منها دلالات ضمنية مكنية و تنطوى على وجهات نظر الكاتب أو القائل و رؤاه و انطباعاته الايديولوجية الخاصة ولذلک تحتوي على مؤشر اجتماعي خاص و نقصد بالمؤشرات الاجتماعية الخاصة لكل لغة تلک العناصر اللغوية التى تربط ربطًا مباشرًا بين الكَلِم ومستوى الوعي الاجتماعي لمجموعة خاصة. فمدى استخدام الناطقين لهذه الالفاظ الموسومة أو غيرالموسومة و المميزات الاجتماعية، يُعَدّ مقياسًا واضحًا لتحديد حالات تزاوج النص وشحناته الايديولوجية الثاوية وراءه(فتوحى رودمعجنى، 1390ه.ش، ص: 355).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

هذا ولا ننسى ان الانظمة الاجتماعية والايديولوجيات هى رهينة لأنماط الحياة و مناهجها العديدة كما تتغير بفعل تغيراتها فاللغة الايديولوجية هى خاضعة للايديولوجيا أيضًا. وتتبلور هذه المتغيرات المجتمعية تبلورًا ملحوظًا فى الالفاظ و التراكيب النحوية بوصفها رموزا و اشارات ايديولوجية تظهر فى كل خطاب و يدعم رأينا هذا مقال باختين فى اهمية هذه الرموز: «الالفاظ تسجّل أقصر واسرع المراحل التى تمرّ بها المتغيرات المجتمعية»(باختين، 1373، ص: 97).

ويجدر بالذكر هنا ان الخطاب الايديولوجي لايهتم بالالفاظ فحسب وانما يصب اهتمامه فى البنيات النحوية أيضًا؛ لأنها هي التي تعطي المفردات دلالتها المتميزة او بالاحرى«الايديولوجيا يفرض نفسه على العلاقات السياقية النحوية ويخلق بذلک قاعدة نحوية خاصة وقد تكون هذه الشحنة الايديولوجية غير صريحة حينًا»(Haynes,1995: 60) و تكون صريحة حينًا آخر. فالصريحة ما تقتضيه طبيعة اللغة ولكن غير الصريحة تنتجه التغيرات التى تطرأ على العناصر اللغوية فى الجمل و التراكيب من تبديل الفعلية الى الاسمية او تغيير الحروف الجارة المتعلقة بفعل لأخرى او تقديم بعض العناصر على نظائرها او تأخيرها بفرض ايديولوجية خاصة تحمل دلالاتها. فمن هذا المنطلق نضع نماذج من الآراء المطروحة فى التراث الاسلامي

على شكل عام وذلک للكشف عن حقيقة ان الاستشراقي له من اهداف خفية في محاورها المتعددة بشأن الموروث الاسلامي.

4-3- دراسة الآراء و مناقشتها من منظور النحو العربي

ملاحظة هامّة:

(_____)= الجمل الموسومة التى تكشف عن ايديولوجية خاصة

أ.الرأي 1

القائل/ون: (كارل فُلّرس) [5] المقام أو المحور: رفض إعراب القرآن
1.القرآن لم يكن معربًا،2. وان اللغويّين هُم الذين حذوه على مثال لغة الشعر العربي الذي يتميز بوجود الاعراب.
المستوى النحوي: 1.تقديم القرآن على الفعل النافي ب«لم» واستخدام (لم النافية) دون الحروف النافية الأخرى(ما) للفعل. 2. توكيد الجملة ب(إنّ) و ضمير(هم)الذي يكون للفصل.
مناقشة: فى الجملة 1: نرى طابعًا من النمطية أو المودال(Modality) غلب عليها و تحديدا الجانب النحوي الاستنكاري بفعل استخدام« لم» الجازمة التى تفيد مطلق الاستنكار و النفي في الماضي ليرفض بذلک أصالة اعراب القرآن ويؤيّد تقديم لفظ القرآن على الفعل الناقص و خبره صحة المدّعى ، و يكشف عن واقع التقديم بهدف النيل منه و من أصالته المعربة. فى الجملة 2: بدئت الجملة ب«إنّ»التي تكون اقوى للتوكيد بغية توكيد الرفض ويبلغ الرفض غايته باستخدام الضمير الفصل[هم] بين(اللغويين و الذين) عوضًا عن التعبير بجملة فعلية كامثال(رفضوا او...)واستخدامهما الجملة الواقعة صلة تكمن وراءه ايديولوجية خاصة بهدف رفض الإعراب فى القرآن و تعززها مضاهاة القرآن بلغة الشعر العربي تقليصا من عظمة شأن القرآن الكريم.

ب.الرأي 2.

[5] . كارل فلّرس (1273 Karl Vollers - 1327هـ ،1857 - 1909م): مستشرق الماني، تولى إدارة المكتبة الخديوية (دار الكتب المصرية) مدة. وكان من أساتذة جامعة «نيا» في المانيا، نشر بالعربية ديوان «المتلمس» مع ترجمة له ألمانية، وكتب بالالمانية «العربية العاميّة عند قدماء العرب» و«اللهجة العربية في مصر» ووصف «المخطوطات الشرقية التي بمكتبة لايبسيك» في مجلد ضخم(العقيقى، 1980 م: ص81).

القائل/ون:مونتغمري وات[6]	المقام أو المحور: زيارة النبي (ص) الحراء
1. إنّ زيارة محمّد لحراء ، 2.وهو جبل قريب من مكّة ،3. بصحبة عائلته أو بدونها ليست مستحيلة ، 4.ويُمكن أنْ يكون ذلك للفرار من أُتون المدينة خلال فصل الصيف للذين لا يستطيعون التوجه الى الطائف)(وات، 1415ه: ص18)	
المستوى النحوي: ج.1: جيء ب«إن»المؤكدة«اللام الجارة»المدخولة على(حراء). ج.2: جملة حالية اسمية مرتبطة بالواو والضمير معًا. و اطلاق لفظ«جبل»على حراء موضع نقاش. ج.3: بصحبة... إو... ليست مستحيلة.تتطلب النقاش. ج4: ويمكن ان يكون...فصل الصيف. تقتضى المناقشة.	
مناقشة: ج.1: استخدام« إنّ» الموكّدة و جعل«حراء»مجرورة ب«اللام» نابع من ايديولوجية المستشرق وات حيث تقتصر قدسية حراء على مجرد زيارة كما تجري العادة فى زيارة اي مكان عادي ويحاول بالحاق اللام لحراء تنقيصا من مكانته التاريخية التراثية العريقة كموطن الوحي. ج.2: وتغيير المواقع المحدودة فى جملة (و هو جبل)الحالية الاسمية والاتيان بلفظ «الجبل»وصفًاعامًّا لحراء؛ يكشف عن حقيقة نوايا وات التى تكمن فى اقتصاره على لفظة جبل دون الغار او الكهف اللذين يربطانه بخلفية تراثية دينية كما يريد بتحويل الحال المفردة أو الجملة الفعلية الى الاسمية، اثبات وصف الجبل لحراء وانزياحه عن ارثه التاريخى. ج.3:اقحام الجمل الاعتراضية المشار اليها اعلاه فى(ج.رقم 2)والجملة«بصحبة عائلته أو بدونها»بين اسم انّ(زيارة)وخبرها(ليست مستحيلة)؛تدعمه نزعة اسلوبية ايديولوجية لدى المستشرق وات ليجعل المتلقي ينسى الواقع الشعائري والارث التاريخي لغار حِراء ثم يعزز اسلوبه بجملة«بصحبة عائلته أو بدونها»ليزيل بذلك قدسية واقعة اختلاء رسول الله محمد(ص) قبل البعثة و نزول جبريل بالقرآن عليه وهو المكان الذي نزل فيه الوحي لأول مرة على النبىّ.	

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

[6] . وليام مونتغمري وات (بالإنجليزية: W. Montgomery Watt) (14 آذار/مارس 1909 - 24 تشرين الأول/أكتوبر 2006) مستشرق بريطاني عمل أستاذًا للغة العربية والدراسات الإسلامية والتاريخ الإسلامي في جامعة إدنبرة فى اسكتلندا. من أشهر كتبه كتاب محمد في مكة (1953)، وكتاب محمد في المدينة (1956) و (محمد الرسول القائد) من إصدارات جامعة إدنبرة. و كذلک كتابه الشهير الذي ترجمه حسين احمد امين من الانجليزية الى العربية بعنوان «فضل الإسلام على أوروبا القروسطية»، وتعد أفضل ترجمات الكتاب باللغة العربية، (وات، 1983م: ص107-108.)

ج.4: من خلال جملة(يمكن أن يكون ...)التي تفيد الامر المحتمل، يحاول «وات»الترديد في ذهن المتلقي الذى يكون خالي الذهن و ليس منكرا لموضوع قدسية حراء بل ينزله بهذا الاسلوب منزلة المتلقي المتردد فيستبدله بالمنكر من طريق اثارة الشک واستخدام (أتون.....الصيف).

ج. الرأي 3.

القائل/ون: (بول ديك) و(نولدكه) [7] و(بور) [8] و(جونت) المقام أو المحور: فواتح السور القرآنية
أنّ فواتح السِّور ليست من القرآن في شيء ، فالأوّل : إنّها رموز لمجموعات الصحُف ، التي كانت عند المسلمين قبل أنْ يوجد المصحف العثماني ، والثاني: أنّ الحروف المقطّعة في أوائل بعض السِّور ما هي إلاّ اختصارات للأسماء القديمة لسور القرآن.
المستوى النحوي: ج.1: ان فواتح السور ليست من القرآن في شيء. ج.2: رأي بول ديک و نولدكه: : إنّها رموز لمجموعات الصحُف ، التي كانت عند المسلمين قبل أنْ يوجد المصحف العثماني. ج3: رأي بور و جونت:اوائل ما هي الا اختصارات للأسماء القديمة لسور القرآن.
مناقشة: لقد اختلف المستشرقون في نسبة فواتح السِّورو بذلک الاختلاف الثاوية وراءه نزعات ايديولوجية، سعوا الى حثّ المتلقي على مرافقته فى انكارالاعجاز العلمي لفواتح السور او بالاحرى الحروف المقطّعة. واليكم مناقشة الجمل المشار اليها اعلاه على المستوى النحوي: ج.1: هناک ثلاث محطات نحوية فى الجملة (1) و كل هذه المحطات يكشف لنا عن حقيقة الموقف الاستشراقي. الاولى: توكيد الجملة بواسطة(أنّ)المؤكدة التى هي اقوى ادوات التوكيد فى العربية و هي تؤيّد حسم موقف المستشرق فى رفض اعجازية الفواتح نوعًا ما. والثانية: اختيار«مِن»الجارّة بين نظائرها من حروف الجرّ وتقديمها مع معمولها المجرور(القرآن)على (في شيء).والثالثة؛ هى تغيير المواقع المحددة لحروف الجرّ(من و في) بالجملتين(2.3) و تقديم (من) و مجرورها على(في)و

[7] . نولدكه ، ثيودور (1836 - 1930م) من مشاهير المستشرقين الألمان . ولد في همبورغ ، اشتغل خصوصًا في اللغات السريانيّة والعربيّة والفارسيّة . له (تاريخ القرآن) . (معلوف، 2000م : ص 719).

[8] . بور ، دي (1866 - 1942) مستشرق هولندي ـ أُستاذ الفلسفة في أمستردام له ، (الفلسفة في الإسلام) و(الغزالي وابن رشد) . (المصدر نفسه: ص148).

المجرور واستبدال بعضهما ببعض، مما يعني أنه هناك اهداف خفية للمستشرق. وعادة ما تعبّرعن الجملة الأخيرة فى اللغة الرسمية المألوفة باسلوب متداول فى الاوساط العربية فيقال[فواتح السور فى القرآن/للقرآن ليست من شيء] فتغيرالمواقع يوحي بهدف كامن وراء فكرة محددة للقائل أوالكاتب.

ج.2: لقد استعاض «ديک» و« نولدكة» الفواتح بلفظة (الرموز) فى "رموز لمجموعة من الصحف..." و ان اصابا فى اعتبارها رموزًا -كما يعتقدها البعض من مفسّري القرآن الكريم أو باحثيه و غيرهم، لكنهما بفعل ايديولوجيتهما حرّفا الكلم عن مواضعه بتعميم الرموز الى مجموعات الصحف التي كانت عند المسلمين قبل المصحف العثماني للنيل من أصالة القرآن و فواتحه و يدعم المناقشة اقتصارهما الرموز على زمن قبل المصحف العثمانى بهدف رفض شمولية القرآن و استقلاليته.

ج.3: لقد استعاض «بور» و«جونت» الفواتح أو الحروف المقطّعة بلفظة (الأوائل) فاطلقا عليها اسم الاختصارات ثم حددها فى الاسماء القديمة لسور القرآن. مما يكشف عن حقيقة الموقف الايديولوجي للمستشرقين و هو تقليل عن شأن القرآن و النيل من قدسية القرآن و عظمته، لوحًا محفوظًا علمه عندالله فحسب.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ه. الرأي4.

القائل/ون: ابراهام جيجر[9] و رودى بارت[10]

المقام أو المحور: استقاء محمد(ص) الكثير من تعاليم القرآن الكريم من كتب الأديان السابقة.

1.أبراهام جيجر(1974- 1810م)كان من أنصار الدعوة إلى إدماج اليهود في التجمعات الأوروبية التى يعيشون فيهاء ولذلك سعى إلى اف ا يک الد سائر الأمم» وهاجم النزعة الصهيونية ومن أجل هذا حذف من كتاب الصلوات الذي أصدره سنة ١٨١٤٠كل إشارة إلى العودة إلى صهيون (فلسطين)وعارض في تلاوة الصلوات باللغة العبرية لأنه لايعرفها من بين اليهود إلا نفر قليل جدًا. ونقح الترجمة الألمانية التي كانت مستعملة في الصلوات. كيما تتفق مع نزعته في الإصلاح. بيد أنه لم يشأ التطرف في الإصلاح الديني اليهودي». معظم إنتاج جيجر يدور حول موضوعات يهودية. وأهم كتبه هو:«الكتاب الأصلي وترجمات الكتاب المقدس» (سنة ٧٥١٨؛ ط٢ سنة ١٩٢٨).لكن يعنينا من إنتاجه هنا كتابه:«ماذا أخذ محمد من اليهودية؟»(سنة ١٨٣٣). ويعد هذا الكتاب أول كتاب فى موضوعه كتبه الباحثون الأوروبيون المحدثون» وستتوالى الكتابة في هذا الموضوع عند اليهود الأوروبيين بشكل متواصل حتى اليوم »(ركس بردى، 1993م : صص 223-222).

[10] .مستشرق ألمانى ولد فى 1901م و درس اللغات السامية والتركية والفارسية فى جامعة توبنجن و تخرّج على يد المستشرق ليتمان. أمضى سنتين فى القاهرة . كان اهتمامه فى البداية بالادب الشعبى ثم تحوّل الى الاهتمام باللغة العربية والدراسات الاسلامية، خاصة القرآن الكريم. من أهمّ مؤلفاته«محمد والقرآن» كما ترجم معانى القرآن الكريم الى الألمانية و له كتاب عن القرآن بعنوان«القرآن تعليق وفهرست». (بارت، 1964م: ص 133)

جيجر: إنّ محمدًا قرأ كتب اليهود المختلفة، من التوراة والمكتوبات والأنبياء، و(المشنا و الجمارا) [1] وهي من كتب التلمود و(المدراش) [2]و(الترجوم) وضمّن تعاليمها في القرآن الكريم . بارت: إنّ محمدًا قد تأثّر في قرآنه بتعاليم النصرانيّة والبوذيّة، وعلى الأخص دعوة التوحيد والإيمان بالبعث والنشور.
المستوى النحوي: كلمات جيجر:ج.1: (إن محمدًا قرأ كتب اليهودية المختلفة من ...) ج2:(وضمّن تعاليمها في القرآن الكريم) كلمات بارت.ج1:(: إنّ محمدًا قد تأثّر في قرآنه بتعاليم النصرانيّة والبوذيّة ج.2 : (و على الأخص ...)
مناقشة عامة: كلا المستشرقَين يحكيان عن القرآن باسلوبين متشابهين، **فالأول في نظره: استقيت** تعاليم القرآن من خصائص اليهوديّة بينما يعيدها الثاني الى تعاليم النصرانيّة والبوذية. وهذه الاسلوبية الايديولوجية بلورت فى تغير المواقع المحددة لبعض عناصر اللغة بهدف خفي. كلمات جيجر:« إن المؤكدة»، واسلوب الجملة الاسمية و ذكر الخاص (من التوراة .... ترجوم) بعد العام« الكتب اليهودية»هذه كلها الفاظ و تعابير موسومة استخدمها جيجر ليرفض اعجازية القرآن بل يعدّه مستلًّا من الكتب السماوية الماضية ثم يدعم مدعاه بجملة(وضمّن تعاليمها في القرآن الكريم)التي تعني اضفاءالتعاليم على القرآن فى الشتات و بشيء من السطحية. و من لفظة (قرأ)التي تدل على عدم التعمّق، يقصد جيجر بأن القرآن -كما يتزعمه خطًا-لم يتعمق فيه النبى محمدٌ(ص)و يريد بذلك أن يقحم في ذهن المتلقي أن القرآن و تعاليمه ليست مستوحاة من وحي جبريل و لا معجزة للنبي (ص). كلمات بارت:«إن» المؤكدة، واسلوب الجملة الاسمية، و(قد)+(تأثّر...)+(بـ) و(النصرانية والبوذية)هذه الالفاظ والتراكيب كلها عبارات موسومة تكشف عن حقيقة ايديولوجية«باريت»بالنسبة الى التراث الاسلامي الذي نقصد به هنا التعاليم القرآنية تحديدًا.فان تغيّر المواقع المحددة للعناصر اللغوية التى تفيد انزياحها من طبيعة اللغة؛ تكشف عن ايديولوجيات خاصة هى: (إنّ) تدلّ على رفض

[1] . (المشنا) هو الجزء الأوّل من التلمود، (الجمارا) الجزء الثاني من التلمود، وهي لفظةٌ أراميّة الأصل تعني (التكملة) أو(التتمّة)، ويعتبر شرحًا وملحقًا للجزء الأوّل من التلمود ، وقد جُمع خلال فترة طويلة امتدّت من القرن الثالث إلى القرن الخامس للميلاد. (البعلبكي، 2001م: ص199) .

[2] . (المدراش) : مجموعة التفاسير التقليديّة للتوراة عند اليهود ويُرجّح الباحثون أنّها وُضِعت ما بين عام 100 ق ، م وعام 200م . واللفظة عبريّة الأصل ، ومعناها (الشرح) أو (التفسير) . (المصدر نفسه: ص27) .

المتكلم(باريت) المؤكّد لأصالة القرآن -فى وجهة نظره- و الجملة الاسمية التى تتكون من مبتدأ يكون خبره جملةً فعليةً أوالفعل المقترن بـ(قد)[قد تأثر]تدلّ على استمرارية الرفض منذ زمن مضى للوقت الذي تفوّه به المستشرق. ويدعم النّقاش استخدام (بـ)حرفَ جرّ متعلّق بفعل(تأثّر/تأثّر بـ)لالحاق الرفض بتعاليم القرآن و هذه المناقشة تعززها جمع المستشرق بين(التعاليم النصرانية و البوذية)- حسب مايزعمه- للنيل من أصالة مصدر التراث الاسلامي.

و ج 2: (على الأخص ...)تفيد توكيد استمرارية رفض هذه الاصالة من قبل المستشرق حيث لم يعزُ التعاليم الى اليهوذية و انما تعداها الى انتمائها للنصرانية والبوذية و ان توحي هذه الازدواجية فى الموقف بأن ما يراه فى التراث لا اساس له من الصحة.

و: الرأي 5.

القائل/ون: (سافاري آب) المقام أو المحور: تقليب ترجمة القرآن
{وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ} [النساء: 22] ت:(لا تتزوّجوا النساء اللاتي كنَّ زوجات لآبائكم، تلك جريمة، إنّه طريق الضياع، ولكنْ إذا كان الشرّ قد حدث فاحتفظوا بهن.
المستوى النحوي: ج.1: ولكنْ إذا كان الشرّ قد حدث فاحتفظوا بهن.
مناقشة: الجملة الموسومة(1) المشار اليها اعلاه هي محمل النّقاش هنا اذ تكشف عن الموقف الايديولوجى الكامن وراء تقليب ترجمة القرآن. والمستشرق«سافارى آب» بهذا الاسلوب، و باختيار الجملة مقابلة ل(الا ما قد سلف)أراد- على ما يبدو- تقليب التعاليم الفقهية الاسلامية اذ فرض على النص ما لا يستوعب له وفق الاشارات والشواهد التى سبقتها. واللافت للانتباه انه بدأ التعبير بجملة شرط تدل على الظرفية يتضمنّها اسلوب(كان+قد+حدث)الذي يخصّ الماضي البعيد ليعمّم الحكم على زمن ابعد و اكمال التعبير بجملة(فاحتفظوا بهن)يمحّص حقيقة الموقف الاستشراقي للوقوف فى وجه التراث الاسلامي. لأن الآية الشريفة قد جيء فيها المستثنى المنقطع لانقطاع الحكم على مر

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الزمن والانقطاع عن منكوحة الأب و تركها بعد معرفة الناكح الحكمَ بينما قلّب (سافاري) الحكم(لاتنكحوا... الا ما قد سلف)الى (الاحتفاظ بهن) لينال بذلک من شأن التعاليم الاسلامية.

ح: الرأي 6.

القائل/ون: (جورج سيل) [13] المقام أو المحور:تضييق دلالة الخطاب القرآني
* خطاب (يَا أَيُّهَا النَّاسُ....): خطابها إلى (يا أهل مكّة) و أنّ محمّدًا كان يُريد إصلاح بني جلدته وتقدّمهم اقتصاديًّا وسياسيًّا، ولم يقصد إلى مخاطبة البشر كلّهم(الجندي، مجلّة منار الإسلام، العدد 7 ـ السنة 14)
المستوى النحوي: ج 1. خطاب(يَا أَيُّهَا النَّاسُ....)خطابها إلى (يا أهل مكّة). ج 2: و أنّ محمّدًا كان يُريد إصلاح بني جلدته وتقدّمهم اقتصاديًّا وسياسيًّا ، ولم يقصد إلى مخاطبة البشر كلّهم.
مناقشة: ج(1): ان اقتصار خطابات(يا ايها الناس)في القرآن الكريم على(اهل مكة) يكشف عن نظرة سطحية او بالاحرى ادعاء غير صحيح للمشتشرق (جورج سيل) ، و هو نابع من تفكير نمطي ايديولوجي يحاول تضييق نطاق الخطاب القرآني للتقليل من شأن القرآن العظيم. كأنه التقط آراء بعض المفسرين هنا و هناک ليزاوجها و يقلبها كيف ما يشاء و يصدر بها هذا الحكم الذي اقتصرها على اهل مكة. من دون ان يهتم بالتفاصيل التي قدّمها المفسرون عن قصة تخصيص بعض خطابات(يا ايها الناس)بأهل مكّة و ليس كلها فأخذها فى الشتات ليعمّمها على الكل. ويدعم التحليل ما تفوّه به في الجملة (2). ج(2): تقوية الادعاء بـ(أنّ)المؤكدة+(كان يريد اصلاح بني جلدته و...)+(لم يقصد الى مخاطبة البشر)+(كلّهم)،هذه التعابير تعدّ نفيًا صارخًا لمخاطبة (يا ايها الناس)عموم البشر. وكل هذه المحطّات اللغوية تكشف عن هدف خفي فى مختلجات المستشرق الذي يريد بها أول ما يريد تضييق

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

[13] . جورج سيل (1697 - 1736م) مستشرق بريطاني. درس العربيّة واهتم بالإسلاميّات. نشر مؤلّفات كثيرة، له ترجمة انجليزيّة شهيرة للقرآن . (معلوف، 2000م:ص377).

دلالة الخطاب القرآني و تدعم الرؤية استخدام (كلّهم) مؤكدًا معنويًا ليرفض به عمومية الخطاب و شمولية دلالتها.

على ضوء ما تقدم من مناقشة آراء بعض المستشرقين و بغض النظر عن انتمائهم الى هذه المدرسة الاستشراقية أو تلك.نستخلص النتيجة ان حقيقة موقفهم من التراث الاسلامي بشكل عام ليس بمعظمه مما يرغب فيه سواء كان موقفهم منه القبول أو الحياد أو الرفض. الأمر الذى لابد من أن يؤخذ بعين الاعتبار فى الابحاث العلمية. وتبدو واضحة المعالم فى المستويات الاسلوبية الايديولوجية للخطاب الاستشراقي.

خاتمة البحث

اهم النتائج التى توصلت لها دراستنا هذه هي:

1- المستشرقون لم يكونوا بمعزل عن التفكير النمطي الكامن وراء هرطقات الاستشراقية الهوجاء ضد التراث الاسلامي والتي يمكن اعتبارها من قبيل السفسطائية المتبنية على اثارة الشبهات من دون أن تاتي بالدليل العلمى القاطع والبرهان المنطقي الحاسم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- تمثلت أهم أسباب أزمة فهم التراث لدى المستشرقين بسيطرة ايديولوجيات غربية عليهم ابعدتهم عن الموضوعية العلمية، وقد تبدت أهم مظاهر هذه الأزمة في ابدال المستشرقين للمفهوم الاسلامي وللمصطلح القرآني و رفض التعامل باللغة الدينية للاسلام.

3- تسبّبت سيطرة أهداف ايديولوجية على الاستشراق بعدم التزامه بالموضوعية العلمية والحيادية الفكرية، ما أدى الى أن تستعمل الكتابات الاستشراقية عن التراث الاسلامى إما مناهج بحثية خاطئة أو فرض تفسيرات غيرمناسبة عليه، وهو ما ابعدها عن الفهم الصحيح والموضوعي للتراث.و مثّل العائق النفسي الناتج عن كراهية الاسلام من المستشرقين، حاجزا قويا بوجه الفهم الصحيح للتراث في الكتابات الاستشراقية.

4- مهما كان من ترسانة الدراسات الاستشراقية؛ فإنّها لا تضرّ الإسلام بكتابه المعجز، ونبيّه الكامل؛ لأنّ النقد لا يضرّ الحقائق؛ بقدر ما يدلّ على افتقاد المنتقد للمنهج العلميّ السليم، والحسّ المنصف، والبحث الموضوعيّ الجادّ، فكلُّ دراسةٍ منصفة جادة وموضوعيّة تصل إلى غايتها من الحقيقة إنْ سعت إليها، فتراها رأي العين للشمس في وَضَحِ النّهار.

و من أهم مستجدات البحث هي:

5- الخلفية الفكرية الايديولوجية تبدو واضحة المعالم في اسلوب الادباء و خطابهم و مواقفهم من التراث الاسلامي بصفة عامة.

6- تتجلى الملامح الاسلوبية للخطاب الاستشراقي فى تقديم بعض عناصر الكلام على بعض أو استخدام نوع خاص من الجمل أو التراكيب الخاصة أو تغيير موقع المفردات أو الباسها ثوبًا جديدًا للتعبير عن آرائهم و مواقفهم و تبريرها.

7- الادباء غير العرب لم يعطوا هذا النص حقها بسبب عدم اتقانهم مستظرفات الادب العربي على شكل عام واللغة العربية على وجه الخصوص سواء كانوا مؤيدين لقدسية التراث الاسلامي او معارضين له او محايدين تجاهه.

التوصيات

- دراسة المستويات الثلاثة الاخرى الصوتي، والمورفولوجي و البلاغي لا تزال غيرمدروسة.

مكتبة البحث

المراجع و المصادر

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

العربية و الفارسية:

ابويوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت(1998): كتاب الالفاظ: تحقيق: فخرالدين قباوة، ط:01، مكتبة ببنان ناشرون.

أحمد درويش(د.ت): الأسلوب والأسلوبية"مدخل في المصطلح وحقول البحث ومناهجه"، مجلة فصول، المجلد 5، العدد 1، ص: 63 .

احمد مختار عبدالحميد عمر(2008): معجم اللغة العربية المعاصرة: ط:01،عالم الكتاب،مج:2 .

اسماعيل، عزالدين(1428): الأدب و فنونه. دراسة و نقد، دارالفكر العربي.

باختين، ميخائيل(1373ه.ش): سوداي مكالمه، خنده، آزادي. ترجمه ى محمد جعفر پوينده، تهران: شركت فرهنگي هنري آرست.

البعلبكي، منير(2001): موسوعة المورد العربية. المجلّد الرابع، دارالعلم للملايين: بيروت.

بارت، رودى(1964): الدراسات الاسلامية و العربية فى الجامعات الألمانية، ترجمة د.مصطفى ماهر القاهرة 1964م.

جبور، عبدالنور(1979): المعجم الادبي، دارالعلم للملايين، بيروت.

جيرو، بيير(1994): الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي، ط 2، دار الحاسوب للطباعة والنشر،حلب، سوريا.

ركس بردي، الكو ريب(1993): موسوعة المستشرقين، دارالعلم للملايين. بيروت.

الجندي ، أنور(د.ت): مخطّطات الاستشراق ـ مجلّة منار الإسلام ـ العدد 7 ـ السنة 14.

فضل، صلاح(1998): علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته. ط 1، القاهرة: دارالشروق.

عزيزى مراد، قاسم؛ اعظمي خويرد، حسن(2023): النقد الشكلاني والمدونة التراثية الاسلامية بين الواقع اللغوي والجمالية الادبية، لارک، 48(1).2834.Vol1.Iss48.https://doi.org/10.31185/lark DOI:

العقيقى، نجيب(1980): المستشرقون، دارالمعارف، مصر.

فتوحى رود معجنى، محمود(1390): سبک‌شناسى، نظريه‌ها، رويکردها و روش‌ها، تهران: انتشارات سخن.

فركلاف، نورمن(1989 ش): تحليل انتقادى گفتمان. گروه مترجمان. ويراستاران محمد نبوى و مهران مهاجر. تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى. مركز تحقيقات و رسانه‌ها.

الفيروز أبادي(د.ت): القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، بيروت د.ط ، مادة (سلب).

ماركس، كارل و فريدريش انگلس(1395): «ايدئولوژى آلمانى» ترجمه تيرداد نيكى، مصحح عزيزالله عليزاده، تهران: فردوس. 1395ه.ش.

مانهايم، كارل(2017): الايديولوجية والطوبائية، مقدّمة فى علم اجتماع المعرفة. ت:عبدالجليل الطاهر، المركز الأكاديمى للأبحاث: العراق.

معلوف، لويس (2000): المنجد فى اللغة و الأعلام. دار المشرق، بيروت، لبنان.

المقدادي، الشيخ فؤاد كاظم(1416): الإسلام و شبهات المستشرقين، المجمع العالمى لأهل البيت، ايران: قم.

دينكين، ميتشيل (1981): "معجم علم الاجتماع"، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وات ، مونتغمري(1415): محمّد في مكّة، ترجمة: عبدالرحمن عبدالله الشيخ، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة.

وات، مونتغمرى(1983): فضل الإسلام على الحضارة الأوروبية. ترجمة. حسين أحمد أمين، دار الشروق، القاهرة.

هوكس. ديفيد (2000): الإيديولوجيا. (ترجمة ابراهيم فتحي، المحرر) القاهرة، مصر: المجلس الأعلى للثقافة.

المراجع و المصادر الاجنبية:

Althusser, Louis (2005.). Pour Marx (in French). La Decouverte. pp. 266–274. ISBN 2-7071-4714-

Haynes, john, (1995) style. London, New York: Rutledge.

Noth, Winffried. (2004)."Semiotics of ideology " in semiotica.148.1/4.pp: 11-21.

Simpson, paul.(1993). Language,Ideology and Point of view. London: Routledge. P:12.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

References and sources

Arabic and Persian:

Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq bin Al-Sakit (1998): The Book of Words: Edited by: Fakhr al-Din Qabawa, 1st edition, Banan Publishers Library.

Ahmed Darwish (D.D.): Style and Stylistics, “An Introduction to Terminology, Research Fields, and Its Methods,” Fusoul Magazine, Volume 5, Issue 1, p. 63.

Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (2008): Dictionary of the Contemporary Arabic Language: 01st edition, World of the Book, vol. 2.

Ismail, Izz al-Din (1428): Literature and its Arts. Study and criticism, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Azizi Murad, Qasim; Azami Khavirad, Hassan (2023): Formal criticism and the Islamic heritage blog between linguistic reality and literary aesthetics, Lark, 48 (1). DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss48.2834

Bakhtin, Mikhail (1373 A.H.): Sodai Callama, Khanda, Azadi. Translated by Muhammad Jafar Povandeh, Tehran: Farhangi Henry Arrest Company.

Baalbaki, Mounir (2001): Arab Resource Encyclopedia. Volume Four, Dar Al-Ilm Lil-Malayin: Beirut.

Barth, Rudi (1964): Islamic and Arabic Studies in German Universities, translated by Dr. Mustafa Maher, Cairo 1964 AD.

Jabour, Abdel Nour (1979): Literary Dictionary, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, Beirut.

Giraud, Pierre (1994): Stylistics, translated by Munther Ayashi, 2nd edition, Dar Al-Hasabat for Printing and Publishing, Aleppo, Syria.

Rex Bardi, Al-Kurrib (1993): Encyclopedia of Orientalists, Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Beirut.

Al-Jundi, Anwar (d. T.): Orientalist Blueprints - Manar Al-Islam Magazine - Issue 7 - Year 14.

Fadl, Salah (1998) Stylistics, its principles and procedures. 1st edition, Cairo: Dar Al-Shorouk.

Al-Aqiqi, Naguib (1980): Orientalists, Dar Al-Maaref, Egypt.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Fatouhi Roud Maajani, Mahmoud (1390) Sabakshnasi, its theory, its narrations and its methods, Tehran: Sakhn Publications.

Farclough, Norman (1989 A): A Critical Analysis of Gaftman. Two translators. Verastaran Muhammad Nabavi and Mehran Mohajer. Tehran: Visit Farhang and Islamic guidance. Center for investigations and its staff.

Al-Fayrouzabadi (ed.), Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Resala Foundation, Beirut, d.d., Article (Silb).

Marx, Karl and Friedrich Engels (1395): “A German Ideologist,” translated by Tirdad Nikkei, edited by Azizollah Alizadeh, Tehran: Firdaws. 1395 AH.

Mannheim, Karl (2017): Ideology and Utopia, Introduction to the Sociology of Knowledge. Translated by: Abdul Jalil Al-Tahir, Academic Research Center: Iraq.

Maalouf, Louis (2000): Al-Munjid in Language and Personalities. Dar Al-Mashreq, Beirut, Lebanon.

Al-Muqaddadi, Sheikh Fuad Kazim (1416): Islam and the Doubts of Orientalists, World Assembly of Ahlul-Bayt, Iran: Qom.

Dinkin, Mitchell (1981): "Dictionary of Sociology", translated by Ihsan Muhammad Al-Hassan, Dar Al-Tali'ah, Beirut.

Watt, Montgomery (1415): Muhammad in Mecca, translated by: Abdul Rahman Abdullah Al-Sheikh, Egyptian General Book Authority, Cairo.

Watt, Montgomery (1983): The Advantage of Islam over European Civilization. Translated by: Hussein Ahmed Amin, Dar Al-Shorouk, Cairo.

Hawkes, David (2000): Ideology. (Translated by Ibrahim Fathy, editor) Cairo, Egypt: Supreme Council of Culture.

References and foreign sources:

Althusser, Louis (2005.). Pour Marx (in French). La Decouverte. pp. 266–274. ISBN 2-7071-4714-

Haynes, john, (1995) style. London, New York: Rutledge.

Noth, Winffried. (2004)."Semiotics of ideology " in semiotica.148.1/4.pp: 11-21.

Simpson, paul.(1993). Language,Ideology and Point of view. London: Routledge. P:12.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية